الوطني ثانيا .
وقد اعتمدنا في قائمة الحكومة المذيلة في اخر هذه الدراسة على مقالة للصحفي الاسرائيلي « شلومو نكديمون » مؤلف كتاب « نحو ساعة الصفر » والمطلع على خبايا الامور التي تجري داخل التكتلات الحزبية ، والهيئات السياسية في اسرائيل . وقد نشرت مقالته تلك في صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٩٦٨/١١/٢٩ .
اما القائمة الثانية ، فتشمل اعضاء الكنيست السابعة ( الحالية ) . وقد اعتمدنا في تصنيف الاعضاء الى « حمائم وصقور » على القائمة التي اعدها مراسلو مجلة هعولام هزيه بالاستعانة بالمراسلين البرلمانيين ، لعدد من الصحف الاخرى ( هعولام هزيه تاريخ ١٩٧٠/٤/١٥ ) كما اعتمدنا بالنبذة الموجزة عن حياة كل عضو على ما نشرته صحيفة يديعوت احرونوت في عددها الصادر بتاريخ ١٩٦٩/١١/١٧ .
لم يعتمد مراسلو مجلة هعولام هزيه عند تصنيفهم اعضاء الكنيست على التصريحات العلنية لهؤلاء الاعضاء فحسب ، بل اعتمدوا ايضا على تصرفاتهم داخل كتلهم ، ووجهات نظرهم تجاه القضايا المختلفة . وقد صنفوا اعضاء الكنيست السابعة ( الحالية ) الى ثلاثة انواع .
آ ــ حمائم ( المستعدون لاعادة جميع او معظم المناطق المحتلة ، مقابل سلام )
ب ــ صقور ( الذين ليسوا على استعداد لاعادة كل او معظم المناطق المحتلة ، مقابل سلام )
ج ــ حمائم / صقور ( الذين لم يقرروا بوضوح الى اي من الفئتين ينتمون ، او ان رأيهم غير معروف )(٣٥)
هناك ثلاث ملاحظات تجدر الاشارة اليها ، قبل التمعن بقائمة اعضاء الكنيست المصنفة الى حمائم وصقور .
١ ــ ان القائمة الشيوعية الجديدة ( جماعة فلنر ــ طوبي ) او التي اصطلح على تسميتها باللغة العبرية بقائمة « راكاح » ، ليست كالحمائم الاسرائيلية المعروفة ، ولا يوجد بينها وبين تلك الحمائم اي عامل موحد ، اللهم الا اذا كان هذا العامل الموحد ، هو الجلوس معا في قاعة الكنيست . فالقائمة الشيوعية الجديدة لا تسر من حشر اسمها بين فئة الحمائم لانها ترى في هذه الحمائم « صقورا » تسعى الى افتراس مزيد من الاراضي العربية ، كما ان فئة الحمائم لا تسر ايضا من تصنيف القائمة الشيوعية الجديدة بين صفوفها لانها تعتبر موقف هذه القائمة بمثابة صدى للموقف السوفيتي أو العربي .
٢ ــ ان أعضاء الكنيست العرب المرتبطين بالتجمع العمالي (ثلاث حمائم وصقر واحد!) يختلفون اختلافا كليا عن فئتي الحمائم والصقور في الكنيست الاسرائيلية، فهؤلاء الاعضاء لا يملكون من الراي سوى ما يردده على اسماعهم اسيادهم الذين اوصلوهم الى قاعة الكنيست .
غير ان ثمة عضوا من هؤلاء الاربعة، وهو الشيخ «جبر معدي» يسترعي الانتباه، حيث يبدو أنه قد خرج من « دائرة الترديد » وربط مصيره شخصيا بالحركة الصهيونية . ففي مقابلة اجرته معه جريدة « بلدر » الناطقة بلسان اتحاد طلبة جامعة تل ابيب قال الشيخ جبر معدي « ليس فقط انه يجب الا نعيد الاراضي ، بل ويجب **توسيع حدودنا** في حال استمرار العدوان العربي . علينا ان نصل الى وضع تكون فيه قواعد المخربين والقتلة بعيدة الى أقصى حد ممكن » .
وطالب ايضا « بفرض عقوبة الاعدام على الفدائيين » وقال « ان الغاء الحكم العسكري أمر سيىء بالنسبة للعرب »(٣٦) .
٣ ــ ان فئة الحمائم لم تصل بعد (وربما لن تصل ابدا) الى تكوين حركة واحدة تجمعها، سواء داخل الكنيست أو داخل كل حزب بمفرده ، ذلك لان قوة الالتزام الحزبي هي التي